مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــــرام
التاريخ : ١٩٧٤/٢/٨

فكرة !

اهلا بحرية الصحافة !

لقد عادت الى بلادى بعد غيـاب طويل ! كان غيابها اطول كثيرا من غيابى .

رايت الرئيس انور السادات وهو يفتح لها الباب ، لتنطلق .

كنت اجلس أمامه فى الصـحراء الغربيـة وهو يصـدر هذا القرار التاريخى .

كانت الابتسامة تملأ وجهه ...

كان يتألق فرحا ، وهو يفتح باب الحرية لصاحبة الجلالة .

لم أر أمامى رئيس جمهورية ... كنت ارى امامى الصحفى أنور السادات الذى عشق القلم ، وقدسه ، وكان فى يوم من الايام مصدر طعـامه ، وطعام أولاده ، وكان سلاحه ، وكان صولجانه .

ولقد عرفت الصحفى أنور السادات ثلاثين سنة ، وعشت معه فى دنيـا الصحافة ... وفى احدى الليـالى اشتركت معه ومع مصطفى أمين فى ملء مائة صفحة خالية فى ليلة واحدة ، لانه رفض أن يتـأخر صـدور مجلة « التحرير » ٢٤ ساعة عن موعدها !

وقابلته وهو أحد زعماء الثورة، وهو وزير ، وهو رئيس مجلس الامة ، وهو نائب رئيس الجمهورية . وكنت لا أرى أمامى فى كل مرة الا الصحفى المبتسم أنور السادات . الذى يقيم الدنيا ويقعدها وعلى وجهه كل ملامح البراءة !

وكان دائما يحب أن يسمع الراى الآخر .

وكنا اذا اختلفنا معه فى الراى هدد وتوعد ... ثم يغرق فى الضحك، لأن الراى الآخر كان دائما فى أذنيه اغنية حلوة من أغانى أم كلثوم !

واعترف لك أننى يوم عدت الى بلادى كنت أسأل نفسى : هل غيرت رياسة الجمهورية أنور السادات ؟ هل مسحت مسئولية الحكم ضحكاته، وهل خففت من حماسه للحرية ؟

ثم التقيت به . لم يستقبلنى رئيس الجمهورية. كان فى استقبالى الرئيس أنور السادات .

ولهذا لم أدهش لما رايته وهو يحرر صحافة بلادى ، ويحطم كل القيود التى كبلت انطلاقها ، وأخرست صوتها !

فقد كان الصحفى أنور السادات يحرر بلادى وهو يحرر صحافتها .

على أمين